

ويخصصون كثيرا من المواقع للحديث عن حياة الناس البسطاء، وعن عاداتهم وثقافتهم وخرافاتهم المحلية.

ومعظم كتاب تونس المعاصرين يتحدثون في انتاجهم عن نضال الشعب التونسي في سبيل التحرر من الظلم الاجتماعي، كما يتحدثون عن التحرر من العبودية الروحية.

لأنهم يسخرون دائما من العادات والخرافات البائدة، وينددون بها، ويصورون حياة الشعب اليومية بمختلف صورها، ويبرزون ما فيها من مظاهر العزة وجمال البساطة في الإنسان البسيط.

وتصوير الحياة الشعبية هو الموضوع المنضّل لدى كاتب الجيل المبكر محمد المرزوقي الوثيق المعرفة بها.

ان محمد المرزوقي كاتب فولكلوري خبير بحياة البدو وأغانيتهم القديمة وأساطيرهم وقوانينهم القبليّة وعاداتهم التي ظهرت انعكاساتها في إبداعه الفني. فهو يصور في حب وتعاطف طبيعة الصحراء بأوديتها، وأبعادها المترامية الأطراف، ورمالها الصفراء وصخورها الصلدة.

وقد وفق الكاتب في ان يعث في قارئه شعورا ثير عادي بالطمأنينة والاجلال بازاء الطبيعة المحيطة بالانسان عند التأمل في هذه المراتع الفسيحة الأرجاء.